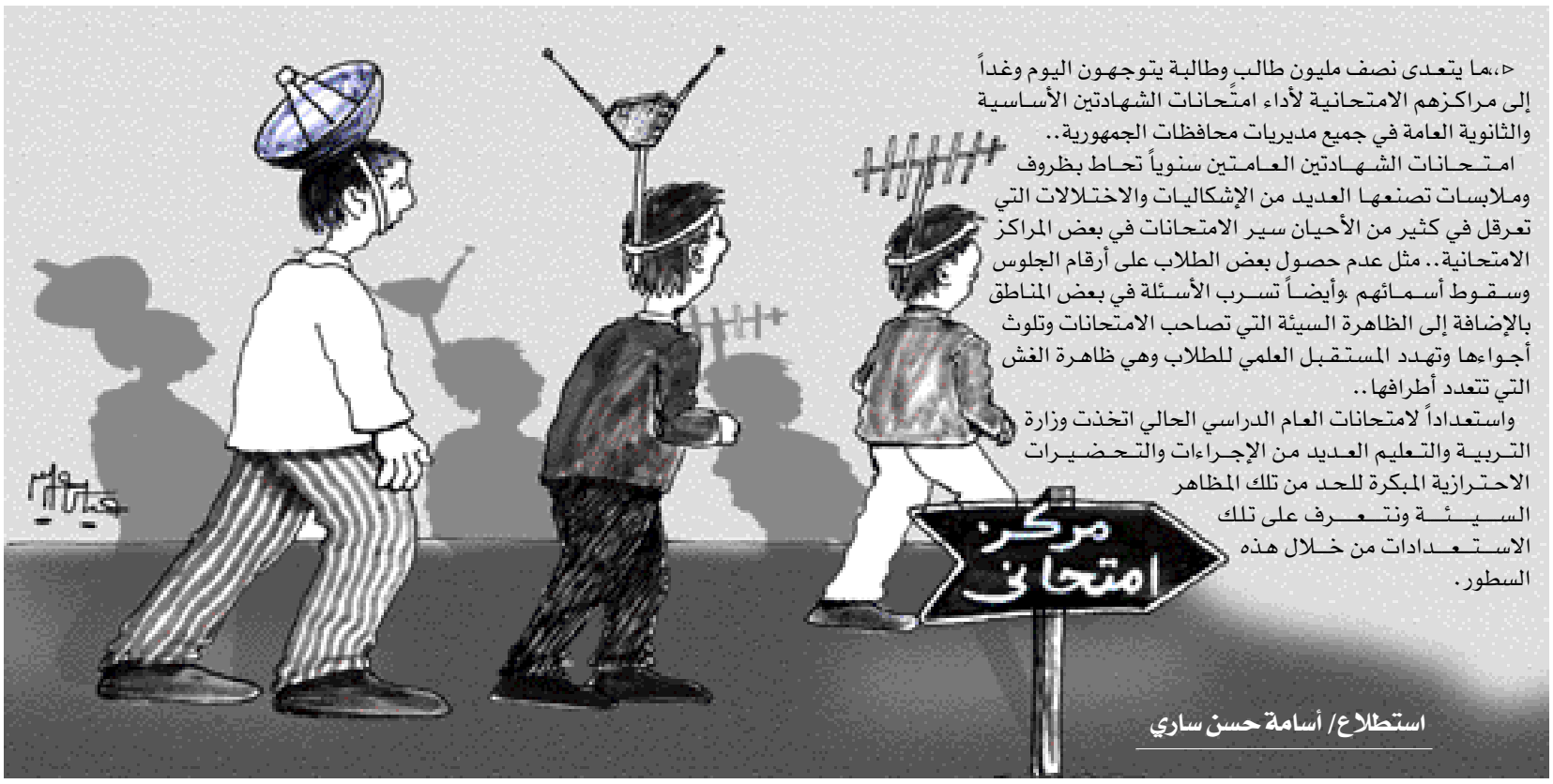

ما يتعدى نصف مليون طالب وطالبة يتوجهون اليوم وغداً إلى مراكزهم الامتحانية لأداء امتحانات الشهادتين الأساسية والثانوية العامة في جميع مديريات محافظات الجمهورية..

امتحانات الشهادتين العامتين سنوياً تحاط بظروف وملابسات تصنعها العديد من الإشكاليات والاختلالات التي تعرقل في كثير من الأحيان سير الامتحانات في بعض المراكز الامتحانية.. مثل عدم حصول بعض الطلاب على أرقام الجلوس وسقوط أسمائهم ،وأيضاً تسرب الأسئلة في بعض المناطق بالإضافة إلى الظاهرة السيئة التي تصاحب الامتحانات وتلوث أجواءها وتهدد المستقبل العلمي للطلاب وهي ظاهرة الغش التي تتعدد أطرافها..

واستعداداً لامتحانات العام الدراسي الحالي اتخذت وزارة التربية والتعليم العديد من الإجراءات والتحضيرات الاحترازية المبكرة للحد من تلك المظاهر السيئة ونتعرف على تلك الاستعدادات من خلال هذه السطور.

لتأدية اختبارات الشهادتين الاساسية والثانوية العامة

أكثر من نصف مليون طالب وطالبة يتوجهون اليوم الى مراكز الامتحانات

● إنها حصاد ثمرة ١٢ عاماً بالنسبة لطلاب الثانوية العامة من السهر والمذاكرة والانفاق، والاجهاد في سبيل اكتساب العلم والمعرفة.. و٩ أعوام لطلاب الشهادة الأساسية..

و(يوم الامتحان يكرم المرء أو يهان).. وها قد أتى هذا اليوم المرتقب.. إنطلاقاً من يومنا هذا السبت بالنسبة لامتحانات الشهادة الأساسية وحتى يوم الأربعاء ٢٣ يونيو ٢٠٠٤م وبالنسبة لامتحانات الثانوية العامة تبدأ يوم غدٍ الأحد وحتى يوم الأحد ٢٧ يونيو ٢٠٠٤م بالنسبة للقسم الأدبي.. وإلى يوم الثلاثاء ٢٩ يونيو بالنسبة للقسم العلمي..

هذه الأيام توضع النقاط على الحروف.. وهذه الأيام محل الإجابة على كثير من علامات الاستفهام:

– كيف سارت العملية التعليمية؟ وما حجم استفادة الطالب؟ وما هو مستواه العلمي؟

– هنا تنكشف الأوراق ومن قاعة الامتحانات من خلال دفاتر الإجابات يتحدد مسار التعليم، ويستطيع أولياء الأمور تقويم مستويات أبنائهم الطلاب.. حيث يبلغ عدد المتقدمين الإجمالي لامتحانات الثانوية العامة والأساسية في جميع محافظات ومديريات الجمهورية ٥١٢,٨٥٨ طالباً وطالبة، أي ما يتعدى نصف مليون طالب وطالبة.. يحتضنهم ٤,٥٦٨ مركزاً امتحانياً أساسياً وثانوياً على مستوى الجمهورية..

تدابير مبكرة

● ويتوزع عدد الطلاب المتقدمين لامتحانات الشهادة الأساسية والثانوية العامة وعدد المراكز الامتحانية على النحو التالي:

– ٢٠٧,٠٦٠ اجمالي المتقدمين لامتحانات الثانوية العامة في ١٤٤٠ مركزاً امتحانياً.. منهم ١٢٤,٠٤٨ طالباً وطالبة بالقسم العلمي في ٧٩٢ مركزاً امتحانياً.. و٨٣,٠١٢ طالباً وطالبة بالقسم الأدبي في ٦٤٨ مركزاً امتحانياً..

فيما يتقدم لامتحانات الشهادة الأساسية العامة ٣٠٥,٧٩٨ طالباً وطالبة في ٣١٢٨ مركزاً امتحانياً على مستوى محافظات ومديريات الجمهورية..

وستجرى امتحانات الشهادة الأساسية والثانوية العامة خلال اسبوعين، تتوزع أيامهما على الشهادتين (السبت والاثنين والاربعاء) لامتحانات الشهادة الأساسية و(الاحد والثلاثاء والخميس) لامتحانات الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي.. فيما ستتواصل امتحانات القسم العلمي خلال يومي الاحد والثلاثاء من الأسبوع الثالث..

● ولضمان سير عملية الامتحانات العامة في اجواء نزيهة وهادئة اتخذت وزارة التربية والتعليم العديد من التدابير والاستعدادات المبكرة التي من شأنها احتواء أي إشكاليات أو ظواهر مخلة بسير الامتحانات، كظاهرة الغش، أو سقوط اسماء بعض الطلاب وعدم حصولهم على أرقام الجلوس.. وهاتان القضيتان تولد عنهما خلال الاعوام الماضية إشكاليات متنوعة كادت في بعض المراكز الامتحانية تؤدي إلى اغلاق المركز الامتحاني وسحب الطلاب إلى مديرية أخرى أو إلى مركز المحافظة لاستئناف الامتحانات هناك، مما يعرض الطلاب في كثير من الأحيان لضغوط نفسية وتغير في أجواء المركز الامتحاني قد لا تعينهم على الإجابة بالشكل المطلوب.. كونها تخلق كثيراً من حالات الإرباك..

الوزارة

● الأستاذ جميل الخالدي وكيل وزارة التربية والتعليم لقطاع المناهج والتوجيه نائب رئيس اللجنة العليا للامتحانات.. والذي حصلنا منه على الأرقام السابقة عن عدد المتقدمين للامتحانات وعدد المراكز الامتحانية.. طرحنا عليه بعض الأسئلة عن الاستعدادات للامتحانات العامة.. فاستهل حديثه قائلاً:–

–«امتحانات الشهادة العامة أو امتحانات النقل نعتبرها في وزارة التربية والتعليم قياساً لدى تحصيل الطالب، وأيضاً لدى قدرات الوزارة بكل مكوناتها ومؤسساتها في تنفيذ المهام الموكلة إليها»..

وأردف وكيل الوزارة قائلاً:

–«كما جرت العادة سنوياً بدأت الوزارة في الإعداد والتحضير منذ وقت مبكر في شهر أكتوبر من عام ٢٠٠٣م في الترتيب لهذه الامتحانات، باتخاذ عدد من الإجراءات ابتداءً بفحص وثائق المتقدمين للامتحانات.. وانتهاء بإصدار أرقام الجلوس وإنجاز الأسئلة للمرحلتين الأساسية والثانوية..

لكن الجديد في إجراءات الوزارة اعتماد تدابير للتخفيف من الإشكالات والاختلالات التي عادةً ما تحدث في بعض المراكز الامتحانية وخاصة في المناطق النائية منها والتنسيق مع الأخوة في وزارة الإدارة المحلية ووزارة الداخلية ،وأيضاً مع محافظي المحافظات وأمناء عموم المجالس المحلية للتعاون مع وزارة التربية والتعليم في إخلاء كل المظاهر التي نادراً ما تحدث في بعض المراكز الامتحانية.. والهدف من هذه الجهود المشتركة هو تهيئة الجو الامتحاني المناسب للطلاب»..

أرقام الجلوس

●..ونظراً لما يحدث من إشكاليات في إصدار أرقام الجلوس وتوزيعها على مستوى المراكز التعليمية مثل سقوط أسماء بعض الطلاب، كما حدث في كثير من المديريات خلال الأعوام الماضية.. عندما كانت أرقام الجلوس توزع في وقت متأخر ولا يجد الطلاب الذين سقطت اسماؤهم الفرصة للمراجعة والحصول على أرقام جلوس واللحاق بالامتحانات من أول أيامها.. وبالتالي يحرمون من العام الدراسي كاملاً.. نظراً لذلك وكإجراء احترازي لمنع حدوث مثل هذا الإشكال.. اتخذت وزارة التربية والتعليم اجراء إصدار وتوزيع أرقام الجلوس في وقت مبكر ويقول الخالدي :

– «بالنسبة لنا منذ عدة أسابيع أصبحنا جاهزين ومنتظرين الموعد المحدد للامتحانات»..

ويؤكد في سياق حديثه على أن هناك بعض الحالات سقطت رغم الاجراءات والتنسيقات التي اتبعتها الوزارة بقوله: «منذ وقت مكبر وعلى مستوى المحافظات أنزلنا قوائم بكشوفات المناداة للمراجعة والتدقيق.. سواء كان لتصحيح الاسماء التي فيها أخطاء، أو لإشعارنا بسقوط بعض الطلاب من الكشوفات.. وتمت مراجعة هذه الكشوفات بعد عودتها من المحافظات واستيعاب كل الاسماء التي سقطت أثناء الإدخال»..

سقوط

● ورغم هذه الإجراءات المبكرة للوثوق من استلام جميع الطلاب المتقدمين للامتحانات لأرقام جلوسهم.. إلا أن هناك مدارس في أمانة العاصمة وفي بعض مديريات ومحافظات الجمهورية لم يستلم طلابها أرقام الجلوس لأسباب سنأتي على ذكرها.. كما لم تلق مطالباتهم أي تجاوب أو اقناع..

– وعلى سبيل المثال في أمانة العاصمة التي تحتضن ١٠١ مركز امتحاني للشهادة الأساسية وستضم ٣٦ الف طالب وطالبة،.. و٥٨ مركزاً امتحانياً للثانوية العامة بشقيها العلمي والأدبي وستضم ٢٤ الف طالب وطالبة..

– ورغم تأكيدات مدير عام شعبة المناهج والتوجيه بمكتب التربية والتعليم بأمانة العاصمة/ سعد أحمد علي :بأن إشكالية الطلاب الذين سقطت اسماؤهم –كما قال– :«هي بسيطة ولا يجب أن تذكر وتم معالجتها في حينه.. وانتهينا من جميع الاجراءات وأرقام الجلوس وزعت قبل أسبوعين وإلى يوم ٥ يونيو ٢٠٠٤م تم حل الاشكاليات وحصل طلاب الثانوية العامة والأساسية على أرقام جلوسهم وعرفوا مراكزهم الامتحانية»..

– إلا أننا– وعلى سبيل المثال لا الحصر– ومن خلال زيارة قمنا بها إلى مدرسة الحمزة بن عبدالمطلب في أمانة العاصمة وجدنا طلاباً لم تصلهم أرقام الجلوس وسقطت اسماؤهم من الكشوفات.. أكد ذلك/ عصام محمد الخالد مدير المدرسة في قوله:

–«فوجئنا بتأخر بعض أرقام الجلوس تخص ٦ طلاب من الثانوية العامة ومجموعة أخرى من طلاب هذه المرحلة المكملين في مادة واحدة لم تصل أرقام جلوسهم.. وحوالي ٥٠ طالباً في التاسع أساسي.. رغم أن لجميعهم ملفات مكتملة ووثائقهم سليمة، وتم الرفع بهم ضمن كشف طلاب المدرسة بالكامل.. ولكن فوجئنا بتنزيل وسقوط اسمائهم.. وذهب أولياء الأمور إلى (الكنترول) بملفات ابنائهم الطلاب، ولم يتجاوب معهم أحد.. ووجهوا بمواعيد ومماطلة –عد غداً.. عد بعد غد.. المدير غير موجود... وهكذا– مما خلق لنا إشكالات واحراجات مع أولياء الأمور».

● وأن يحرم طالب من دخول الامتحانات ويضيع عليه عام دراسي كامل هذا ينافي كل المبادئ والقوانين.. إلا إذا كان هناك مبررات مقنعة وهذا ما أكد مدير مدرسة الحمزة أن الطلاب لم يجدوا تفسيراً مقنعاً لسقوط اسمائهم..

تقصير

● وزارة التربية والتعليم لديها تفسيرات ومبررات لمثل هذه الحالات، ربما تبدو هذه التفسيرات منطقية للبعض، وربما تبدو غريبة عند البعض الآخر.. والحالتان تعتمدان على فهم أساس الإشكال..

– يقول وكيل الوزارة لقطاع المناهج والتوجيه مفسراً حدوث هذا الإشكال:

– «هذه القضايا ربما تسمعها من كثير من مدراء المدارس.. وإذا وجدت أعتبرها تقصيراً من مدراء المدارس لأنه لا يتم القبول دون فحص ومعرفة دقيقة بوضع هؤلاء الطلاب.. ولذلك ومن وقت مبكر لدينا تقويم مدرسي يحدد مواعيد تسليم ملفات التقدم، ومواعيد الفحص، ومواعيد انهاء عملية الفحص، ورفض أي متقدم بعد هذه المواعيد.. وهناك عدد كبير من الطلاب نسمع أنهم لم يحصلوا على أرقام جلوس، هم بمثابة معيدين – مكملين في مادة أو مادتين– وغيرهم لم يسجلوا في أي مدرسة.. ويأتون قبل الامتحان بأسابيع للتسجيل ليلتحقوا بزملائهم الملتزمين في الدراسة منذ أول يوم، ثم يطالبون بأرقام جلوس لدخول الامتحانات العامة.. ونحن لا نعتبر الطالب طالباً إلا الذي يتواجد في المدرسة وليس خارجها.. وآلية الوزارة خلال العام الدراسي القادم أن لا قبول لأي طالب لم يسجل في المدرسة منذ بداية العام الدراسي وينطبق ذلك حتى على الطلاب المعيدين في بعض المواد.. عليهم جميعاً الالتزام بالدراسة».

نماذج مختلفة

● ومن الإجراءات الأخرى التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم لمراعاة ثلاثة جوانب رئيسية في الامتحانات وهي كتدابير احترازية في اتخاذها مبكراً لمنع تسرب أسئلة الامتحانات، وللحد من ظاهرة الغش، ولمراعاة طلاب الشهادة الأساسية والثانوية العامة، وخاصة في المناطق النائية والذين لم تفلح مدارسهم في تنفيذ الخطة الدراسية المقررة من وزارة التربية والتعليم كاملة وبالتالي لم تستكمل تدريس المنهج، إما لسبب تأخر وصول المدرسين أو عدم توفر المدرسين المتخصصين وبالذات للمواد العلمية في بعض مدارس المناطق النائية، وأيضاً في مراكز المحافظات وفي المدن.

وذلك من خلال وضع نماذج متعددة ومختلفة عن بعضها البعض للأسئلة حيث تم تقسيم محافظات الجمهورية حسب مستويات معينة بحيث تأخذ كل مجموعة محافظات نماذج مختلفة من الأسئلة عن المحافظات الأخرى.

وهذه النماذج المختلفة للأسئلة تحقق غرضها في مراعاة المدارس التي تأخرت في تدريس المنهج.. وفي هذا الصدد جاء على لسان الاخ جميل الخالدي قوله:

– «لدينا التوجيه التربوي سواء كان المحلي على مستوى المحافظة أو المركزي.. حيث يتم خلال العام الدراسي القيام بزيارات ميدانية للمدارس وللمراكز التعليمية لمتابعة ما قُطع من المنهج أولاً بأول.. وفي الأسابيع الأخيرة للعام الدراسي يتم النزول الميداني من قبل التوجيه المحلي والمركزي.. وتصلنا تقارير من كل المحافظات تشخص ما تم في ما يتعلق بالمنهج للصف التاسع والثالث الثانوي.. وعلى ضوء هذه التقارير تشكل لجان وضع الأسئلة، وماثل أمامها كل القضايا التي تتضمنها تقارير النزول الميداني للموجهين وعلى ضوئها توضع الأسئلة مراعية لكل الجوانب..»

● وقد اتبعت وزارة التربية والتعليم آلية تعدد نماذج الأسئلة لأهداف متعددة ومن أبرزها تجنب تسرب الامتحانات كما كان يحدث في السنوات الماضية..

وقد حدّت هذه الآلية من التسرب بشكل كبير جداً– حسب قول نائب رئيس اللجنة العليا للامتحانات في قوله :«في السنوات الأخيرة الماضية لم يحدث مثل هذا.. وإن حدث في بعض المحافظات يتم السيطرة عليه في وقت قصير ويتم تغيير النموذج المتسرب.. وتسير الامتحانات طبيعية جداً، كما هو مخطط لها في الجدول الامتحاني»..

أسئلة متعددة تراعي المدارس المتأخرة وتمنع التسريب

أشواق الأحد

عبدالكريم الخميسي

جديد العيد

● جميل أن يترافق (عيدنا الوطني) مع اكتمال العديد من المنجزات والمكاسب التنموية والديمقراطية.. ولكن الأجمل أن يأتي كل عيد ومعه (جديد) لكي نؤكد لشاعرنا (المتنبي) ان سؤاله الشهير لم يعد بلا جواب!!*

● وجديد هذا العيد يستحق منا وقفة اعجاب– ولو متأخرة– فقد أضفى على مباهج الذكرى (الرابعة عشرة) بعداً إنسانياً ونكهة حضارية لم يسبق أن شهدناها من قبل، وأعني بالجديد ذلك (المهرجان) الذي لفت أنظارنا إلى ما يختزنه الوسط (المعاق) في بلادنا من مواهب إبداعية متنوعة مما يدل على أن عظمة المعري، وعبقرية البردوني، ومعجزات (بتهوفن الاصم) يمكن أن تتكرر في أي زمان، وفي أي مكان.

● وكنت أتمنى أن يحظى ذلك المهرجان (الاستثنائي) بحفاوة إعلامية (استثنائية) ،لكي يستشعر الكبار مسئوليتهم التاريخية في مضاعفة الدعم والمساندة لهذه الشريحة (المغيبة) من المجتمع.

● وما كان لمثل ذلك المهرجان أن يتحقق لولا وجود الصندوق الناجح الذي يسمى "صندوق رعاية المعاقين"، ولكنني فوجئت قبل يومين بما نشرته (قطات سريعة) بأن الصندوق إياه يبخل على من يرعاهم حتى إلى درجة أنه لا يصرف (للمعاق) من قيمة الصفة الطبية إلا في حدود ألف ريال كحدٍ أقصى!!

● فإذا عرفنا أن قيمة الجرعة الواحدة من حبوب (البروسكار) –مثلاً– تزيد عن ثمانية آلاف ريال فسوف ندرك أن (الرعاية الإعلامية) وحدها لا تكفي، وأن جديد العيد لن يعود..!!

* إشارة إلى قول المتنبي:
عيد بأي حال عدت يا عيدُ
بما مضى أم بأمر فيه تجديدُ

ص . ب (٤٨٤١)
alkhmisy@hotmail.com

تأملات

محمد العريقي

التعليم والسكان

● ٦٠٠ مدرسة ستدخل الخدمة خلال العام الدراسي القادم وأكثر من ٤ ملايين طالب وطالبة سيؤدون امتحانات النقل في التعليم الأساسي والثانوي هذا العام.

أكثر من نصف مليون طالب وطالبة سيؤدون امتحانات الشهادة العامة للمرحلة الأساسية والثانوية.

● هذه الأرقام تسعدنا ، وتقلقنا في وقت واحد ، في الجانب الأول فإن تهيئة ٦٠٠ مدرسة لاستقبال أطفالنا الجدد الذين سيلتحقون بالتعليم الأساسي بالذات يعني أن الكثير من الأطفال سيجلسون على مقاعد الدراسة .. وسيشغل في هذه المدارس آلاف المدرسين والمدرسات من خريجي كليات التربية ، وأن التعليم الأساسي يتوسع وفق رؤية إلزامية التعليم.

وأكثر من أربعة ملايين أدوا امتحانات النقل وأكثر من نصف مليون سيؤدون امتحانات المرحلتين الأساسية والثانوية يطمئن أن قاعدة التعليم تتوسع ، وأن مستقبل النهوض بهذه الأمة لايتم إلا على يد ابنائها وبناتها المتعلمين.

أما الذي يبعث على القلق فهو التصاعد المرتفع في نسبة نمو السكان، وهو ما تعكسه هذه الأرقام، فحتى ونحن نتطلع إلى مستقبل مشرق مع انتشار رقعة التعليم ، فإننا نجد أن هناك أسرا فقيرة توسعت في الانجاب وأجبرتها ظروفها المعيشية أن توجه أطفالها للعمل بسن مبكرة وتقطع أمامهم فرص الالتحاق بالتعليم..

ولذلك ترتفع أرقام التسرب من مراحل التعليم ويصعب تضييق الخناق على الأمية.

● وبالجانب الآخر فإن ارتفاع معدل النمو السكاني يشكل ضغطا على الموارد الطبيعية والمادية .. فالذين يتخرجون من الجامعات والمعاهد إلى سوق العمل يفوقون بكثير معدل النمو في فرص العمل .. ولذلك فإن التعليم ليس رقما كبيرا نفتخر به ولكنه اصبح تخصصات مهمة تفتح آفاقا واسعة لسوق العمل وهذا التعليم يركز على الكيف قبل الكم .. فهل نستطيع أن نمزج بين الكم والكيف في مسيرتنا التعليمية القادمة حتى نطمئن على مستقبل أجيالنا القادمة؟.

alariky@maktoob.com